أردوغان يتعهد بعدم التصعيد.. ولافروف: لن نعلن الحرب

روسيا تردّ على تركيا في سورية.. وتصعد غاراتها في جبل التركمان

عواصم ـ وكالات: وسط دعوات دولية للتهدئة وضبط النفس، صعدت موسكو من خطواتها العقابية ردا على اسقاط أنقرة احدى طائراتها فوق الاراضي السورية بعد اتهامها باختراق الأجواء التركية في وقت حاول المسؤولون الاتراك امتصاص الغضب الروسي الذي لن يصل الى حد الحرب، كما اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

لافروف الذي، أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره التركي مولود جاويش اوغلو أيضا استمرت قرابة الساعة، اعتبر ان اسقاط مقاتلة الـ «سوخوي 24» هو «استفزاز متعمد» من انقرة، وأن تركيا استهدفت الطائرة يوم أمس وهي داخل المجال الجوي السوري. وقال في مؤتمر صحافي إنه يأمل «ألا يستخدم إسقاط المقاتلة كذريعة لفرض منطقة عازلة داخل الأراضي السورية»، مجددا نصيحة المواطنين الروس بعدم السفر إلى تركيا، وقال إن «التحذير ناتج عن تهديدات إرهابية»، وأضاف أنه لا توجد خطط في المرحلة الراهنة لزيارات رسمية متبادلة بين تركيا وروسيا.

منظومات صاروخية

وفي اطار جملة الردود التي اتخذتها روسيا أيضا، اعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس عن نشر منظومات صاروخية من طراز (اس 400) في سورية. وقال في تصريح نقلته وكالة (تاس) ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وافق على نشر المنظومة الصاروخية في مطار (حميميم) الذي تحول الى قاعدة جوية روسية.

كما كشف الطيران الحربي الروسي خلال الساعات الماضية غاراته الجوية على ريف اللاذقية الشمالي وهي خطوة سبق أن استفزت تركيا واستدعت على اثرها السفير الروسي، كون المناطق المستهدفة تقطنها أقلية تركمانية محسوبة على تركيا.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «تشن الطائرات الحربية الروسية غارات كثيفة على منطقتي جبل الاكراد وجبل التركمان»، اللذين يعدان معاقل الفصائل المعارضة في محافظة اللاذقية.

وأحصى المرصد 12 غارة روسية أمس. وأوضح عمر الجبلاوي، المتحدث باسم تجمع ثوار سورية، وهو تجمع اعلامي معني بمتابعة اخبار الفصائل المقاتلة، لوكالة فرانس برس ان «اسرابا من الطائرات الروسية تتولى تباعا قصف جبل التركمان وجبل الاكراد بشكل رهيب».

وتأتي هذه الغارات تنفيذا للتعهد الذي اعلن عنه بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بأن روسيا ستواصل ضرباتها الجوية قرب الحدود التركية.

من جهته، انتقد رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف انقرة على «اعمالها العبثية والاجرامية» واتهمها «بحماية عناصر داعش»، وقال ان المصالح التجارية التركية في روسيا مهددة بخسارة حصتها من السوق الروسي، لكن محللين قللوا من هذا التهديد كون المصالح التجارية متبادلة خاصة فيما يتعلق بأنبوب الغاز الروسي المفترض ان يمر في الاراضي التركية نحو اوروبا والمعروف باسم السيل التركي.

ردود تركية متأنية

في المقابل، وعلى غرار حلفاء انقرة الاطلسيين وأولهم الولايات المتحدة، اكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان «ليس لدينا على الإطلاق اية نية في التسبب بتصعيد بعد هذه القضية». وقال امام منتدى دول اسلامية في اسطنبول «نحن نقوم فقط بالدفاع عن امننا وحق شعبنا»، مضيفا «يجب الا يتوقع احد منا ان نلزم الصمت حين ينتهك امن حدودنا وسيادتنا».

كما اكد رئيس الوزراء احمد داود اوغلو امام نواب حزبه، العدالة والتنمية، ان بلاده «صديقة وجارة» لروسيا، موضحا «ليست لدينا اي نية في تهديد علاقاتنا مع الاتحاد الروسي» مشددا على بقاء «قنوات الحوار» مع روسيا مفتوحة. واتفق اردوغان مع نظيره الاميركي باراك اوباما في اتصال هاتفي على «اهمية نزع فتيل التوتر والعمل على تفادي حوادث مشابهة» بحسب الرئاسة التركية.

لكن الصحافة الموالية للحكومة التركية ابقت على نبرتها العدائية. وكتبت صحيفة «صباح» اليومية ان «روسيا تشكل خطرا على المجتمع الدولي، وان امعنا النظر، فسنرى ان سلوكها لا يختلف عن سلوك داعش».

الطائرة الروسية التي أسقطتها تركيا

الجيش الروسي مقتل طيار وإنقاذ الثاني بعد أسقاط الطائرة قرب الحدود السورية

سوخوي 24

مقاتلة تتمتع بجناح متعدد الأوضاع

- **الرحلة الأولى:** 1975
- **السرعة القصوى:** 550 1 كلم/س
- **باع الجناح:** 10.36 إلى 17.64 م
- **الطول:** 24.6 م
- **الارتفاع:** 6.19 م
- **المدى:** 500 2 كلم
- **المحركان:** ساتورن/لايولكا إيه إل21- إف3-إيه
- **الطاقم:** طيار واحد، ضابط واحد متخصص بأنظمة التسليح
- **الأسلحة:** مدفع، قنابل، قذائف، صواريخ

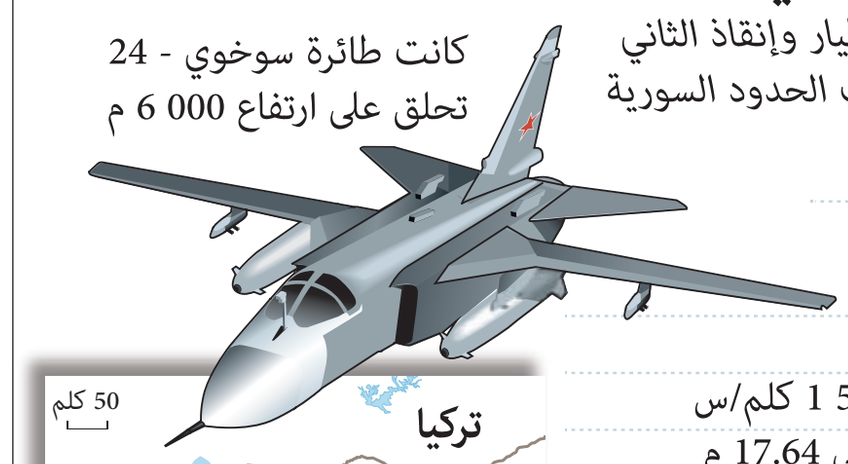

المصدر: سوخوي AFP

محتجون روس يرشقون السفارة التركية بالحجارة والبيض

متظاهرون روس يرشقون السفارة التركية في موسكو احتجاجا على اسقاط الطائرة في سورية (ا.ف.پ)

موسكو ـ وكالات: قام متظاهرون روس غاضبون برشق السفارة التركية في موسكو بالحجارة والبيض أمس احتجاجا على مقتل طيار روسي اثر اسقاط الطيران التركي المقاتلة الروسية قرب الحدود التي لم تتدخل.

وذكرت شبكة (إيه بي سي نيوز) الأميركية أن تلك الأعمال نجم عنها تحطم نوافذ مجمع السفارة، لكن الشرطة أخلت المنطقة وألقت القبض على بعض الأشخاص المشاركين.

وتجمع مئات المتظاهرين وجميعهم تقريبا من الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و30 عاما بعد الظهر امام السفارة التركية ورددوا هتافات مناهضة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام أنظار الشرطة أمس الأول.

«ناتو» يتضامن مع تركيا ويدعم روايتها حول إسقاط الطائرة الروسية

عواصم ـ وكالات: ناشد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) يانس ستولتبنرغ، جميع الأطراف بالعمل على تخفيض التوتر الناجم عن قيام سلاح الجو التركي بإسقاط طائرة روسية قبالة الحدود السورية، نافيا في الوقت ذاته وجود أي اتصال مباشر بين الحلف وروسيا.

وعبر ستولتبنرغ ـ في تصريحات نقلتها وكالة أنباء (آكي) الإيطالية أمس عن «تضامن الحلف مع تركيا، العضو فيه، مشيرا إلى أنه تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء

التركي أحمد داود أوغلو، وقال ان السفير التركي أيضا قدم معلومات تجعلنا نقتنع بالرواية التركية للحادثة، ونحن نتابع الوضع عن كثب».

وأوضحت وكالة (آكي) أن ستولتبنرغ كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقب اجتماع استثنائي لسفراء الحلف، لبحث مسألة إسقاط الطائرة الروسية، حيث رأى أن هناك حاجة لخفض التوتر من خلال الجهود الديبلوماسية، حسب تعبيره.

وقال مسؤول الناتو إن الوضع خطير ويستوجب الحذر، معربا عن ترحيبه بقيام المسؤولين الأتراك والروس بالتواصل لكشف ملابسات الموضوع، وأكد أن الحلف يريد العمل من أجل خفض أخطار مثل هذه الحوادث، مذكرا بأنه شخصيا سبق أن عبر عن قلقه من إمكانية أن تؤدي العمليات الجوية الروسية فوق الأجواء السورية إلى حوادث على حدود الدول الأعضاء في الحلف.

وشدد على ضرورة أن تقوم روسيا بالانحياز إلى الجهد الدولي القائم حاليا لمحاربة تنظيم داعش، واصفا التنظيم بـ «العدو الأول للجميع وعلى روسيا التركيز على محاربته»، وجدد الاشارة إلى أن حلف شمال الاطلسي على اقتناع حتى الآن بأن معظم الضربات الروسية لا توجه لهذا التنظيم.

إنقاذ الطيار الثاني للمقاتلة الروسية بعد عملية بحث لـ 12 ساعة ومقتل جندي

موسكو ـ أ.ف.پ: اعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الاربعاء ان الطيار الثاني لطائرة سوخوي ـ24 الروسية التي اسقطتها تركيا أمس الأول أنقذ خلال عملية خاصة مشتركة بين القوات السورية والروسية.

وقال شويغو، كما نقلت الوكالات الروسية، ان «العملية كانت ناجحة. وأعيد الطيار الى قاعدتنا»، وتوجه بالشكر الى كل العناصر الذين قاموا بمجازفات كبرى طوال الليل لانقاذ الطيار. وقد قتل الطيار الآخر.

وبحسب الوزير الروسي فان عملية الانقاذ التي تمت بالتعاون بين القوات الخاصة الروسية والسورية «استغرقت 12 ساعة».

وقتل الطيار الآخر اثناء هبوطه بالمظلة، كما اعلنت هيئة الاركان الروسية، مضيفة ان جنديا شارك في عمليات الانقاذ قتل بعدما تعرضت مروحية مي ـ8 لنيران، وقالت المعارضة انها اسقطتها.

tweets

«تويتر» يضج بالتعليقات حول إسقاط الطائرة

دبي ـ سي ان ان: أحدث إسقاط تركيا لطائرة حربية روسية فوق سورية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

فقد رأى مؤيدو أردوغان أن ما قامت به تركيا صحيح وحق لها بحسب الرواية التي قدمتها، فيما تساءل العديد من النشطاء عن الرد المتوقع من قبل بوتين خاصة ان روسيا تصر على أن الطائرة كانت تحلق فوق الأراضي السورية لحظة اسقاطها.

وقد علق الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة في دبي، قائلا: «بوتين قال إن إسقاط الطائرة الروسية سيكون له عواقب وخيمة؟ عرف يا من تجيد اللغة الروسية معنى وخيمة عند الروس؟».

أما الإعلامي فيصل القاسم، فكتب: «لا تتوقعوا أي رد روسي كبير. بوتين من نوعية الصمود والتصدي. عنتريات فارغة. رئيس مجلس الدوما الروسي أتهم أميركا بالعملية كي يتهربوا من الرد».

اما الكاتب والمحلل السياسي ياسر الزعاترة فكتب في تغريدة عبر حسابه على تويتر: «كان لافروف في طريقه إلى أنقرة، وفجأة بعد إسقاط الطائرة، صارت تركيا راعية الإرهاب وفق منطق بوتين!!».

وعلق طه التركي مستشار أردوغان، قائلا: «الذي يختار من العالم الاسلامي بكبره ايران حليفا له لن يجر بلاده الا للمستنقع من اليوم انتهت مسرحية بوتين».

في المقابل رأى الكاتب الاماراتي حمد المزروعي فقال: «اليوم حكومة اردوغان تتوسل المجتمع الدولي للوقوف معها خوفا من بوتين». بينما علق الإعلامي المصري عمرو عبدالحميد على الحادثة قائلا: «تركيا أسقطت المقاتلة الروسية ليس لأن بوتين حليف الأسد، بل لأن التدخل الروسي في سورية سيحرم أردوغان من نفط داعش.. وهو كثير.. كثير.. كثير!».

مصادر أمنية سورية تؤكد وإيرانية تنفي إصابة قاسم سليماني في حلب

بيروت ـ أ.ف.پ: أصيب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني بجروح طفيفة خلال اشتباكات وقعت اخيرا بين قوات النظام وفصائل مقاتلة في شمال سورية، وفق ما ذكر مصدر امني سوري ميداني والمرصد السوري لحقوق الإنسان أمس.

وقال المصدر الأمني السوري ان سليماني «اصيب بجروح قبل ايام عدة في هجوم مضاد في جنوب غرب حلب» شنته فصائل المعارضة السورية.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان من جهته لوكالة فرانس برس «اصابة سليماني بجروح طفيفة قبل ثلاثة ايام في جبهة بلدة العيس في ريف حلب الجنوبي».

وبحسب المرصد، كان سليماني «يشرف على العمليات العسكرية في محيط بلدة العيس التي تسيطر عليها قوات النظام، نظرا لوجود عدد كبير من المقاتلين الإيرانيين في المنطقة».

وفي السياق نفت طهران اصابة سليماني. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن المتحدث باسم قوات الحرس الثوري العميد رمضان شرف نفيه «مزاعم روجت لها بعض وسائل الإعلام تقول بان قائد فلق القدس اللواء قاسم سلمان قد اصب في سورية»، واصفا اياها بـ «الاكاذيب».

وقال شرف ان سلماني «في أتم الصحة والعافية ويواصل عمله ومساعيه بكل نشاط وحيوية لمساعدة المقاومة في سورية والعراق».

واعتبر «إطلاق مثل هذه الإشاعات بمنزلة رد فعل عل الانتصارات الإستراتيجية التي حققتها المقاومة مؤخرا في سورية» على حد قوله.

دعا بريطانيا لعدم استبعاد التدخل البري

وليام هيغ: الحل الوحيد قد يكون تقسيم سورية والعراق وحدود سايكس ـ بيكو ليست مقدسة

لندن ـ عاصم علي

وليام هيغ

دعا وزير الخارجية السابق وليام هيغ الحكومة البريطانية إلى عدم استبعاد ارسال قوات برية الى سورية والعراق إذا كانت جدية في نواياها لهزيمة تنظيم «داعش»، مشيرا الى ضرورة درس تقسيم هذين البلدين. وقال هيغ في مقال نشرته صحيفة «ذي تيليغراف» البريطانية إن تدمير هذا التنظيم يحتاج الى وجود عسكري على الأرض حيث «سمح فشل الدولة البريطانية لتنظيم ارهابي بحرية الحركة». وأكد أن مكونات هذا الوجود العسكري يجب أن تكون سورية وعراقية أو عربية، إلا أن «من الخطأ لبريطانيا ودول غربية أخرى استبعاد نشر بعض قواتنا العسكرية هناك إذا كان ذلك سينعكس بشكل جذري على نتيجة المعركة».

وفي موقف لافت، اعتبر هيغ أن نشر تقرير تشيلكوتبخصوص حرب العراق، سيشكل مناسبة للاعتراف «بأننا كنا على خطأ في خصوص غزو العراق. اعتمدنا كثيرا على أدلة تبين أنها ضعيفة، وجعلنا حليفتنا الولايات المتحدة مرهقة، فيما كانت هناك معارك كثيرة أخرى يجب خوضها».

وأشار الوزير السابق إلى أن «ديبلوماسيين بريطاني وفرنسي رسما حدود سورية والعراق عام 1916، ويجب ألا نعتبرها مقدسة، في اشارة الى اتفاقية سايكس بيكو.

إذا كان قادة كل من هاتين الدولتين لا يستطيعون تأسيس دولة تعيش فيها كل الجاليات، يصح درس الدعم الدولي للتقسيم». وأوضح أن الأكراد «أظهروا قدرتهم على ادارة شؤونهم، لأن سورية المقسمة قد تكون وحدها القادرة على العيش بسلام».

وكان هيغ وزير الخارجية لأربع سنوات (2010ـ2014) في أول تشكيلة حكومية لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون، وما زال يملك بعض التأثير في سياسة الحكومة، علاوة على حظوته بالاحترام في الأوساط السياسية البريطانية.

ويذكر ان رئيس الوزراء كاميرون سيعرض خطته لمواجهة داعش في سورية اليوم على البرلمان، وبعدها سيقرر ما اذا كان سيطرحها للتصويت.

وتهدف الخطة الى اشراك الطائرات البريطانية في الاغارة على معقل التنظيم في الرقة السورية.